على اقامة الظاهر فيها مقام الضمير كانه قيل جزاؤه هو صح

له او خبر من والفا لتضمنها معنى الشرط او جواب لها على انها شرطية والجملة كما هي
خبر جزاؤه من وجد في رحله فهو هو كذلك نجزي الظالمين بالسرقة فبدأ باوعيتهم
فبدأ المؤذن وقيل يوسف لانهم ردوا الى مصر قبل وعاء اخيه بنيامين نفيا
للتهمة ثم استخرجها اي السقاية او الصواع لانه يذكر ويؤنث من وعاء اخيه
وقرئ بضم الواو وبقلبها همزة كذلك مثل ذلك الكيد كدنا ليوسف بان
علمناه اياه اوحينا به اليه ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك ملك مصر لان دينه
الضرب وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق وهو بيان الكيد الا ان يشاء
الله ان يجعل ذلك الحكم حكم الملك فالاستثناء من اعم الاحوال ويجوز ان يكون
منقطعا لكنه اخذه بمشيئة الله واذنه نرفع درجات من نشاء بالعلم كما رفعنا
درجته وفوق كل ذي علم عليم ارفع درجة منه واحتج به من زعم انه تعالى
عالم بذاته اذ لو كان ذا علم لكان فوقه من هو اعلم منه والجواب ان
كل ذي علم من الخلق لان الكلام فيهم ولان العليم هو الله تعالى ومعناه الذي
له العلم البالغ لغة وانه لا فرق بينه وبين قولنا فوق كل العلماء عليم وهو
مخصوص قالوا ان يسرق بنيامين فقد سرق اخ له من قبل يعنون يوسف
قيل ورثت عمته من ابيها منطقة ابراهيم وكانت تحضن يوسف وتحبه فلما
شب اراد يعقوب انتزاعه منها فشدت المنطقة على وسطه ثم اظهرت
ضياعها فتفحص عنها فوجدت محزومة عليه فصارت احق به في حكمهم
وقيل كان لابي امه صنم فسرقه وكسره والقاه في الجيف وقيل كانت في البيت عناق
او دجاجة فاعطى السائل فاسرها يوسف في نفسه ولم يبدها لهم اكنها ولم
يظهرها لهم والضمير للاجابة او المقالة او نسبة السرقة اليه وقيل انها كناية بشريطة
التفسير وتفسيرها قوله قال انتم شر مكانا فانه بدل من اسرها والمعنى قال في نفسه
انتم شر مكانا اي منزلة في السرقة لسرقتكم اخاكم او في سوء الصنيع مما كنتم عليه وتانيثها
باعتبار الكلمة او الجملة وفيه نظر اذ المفسر بالجملة لا يكون الا ضمير الشان والله
اعلم بما تصفون وهو يعلم ان الامر ليس كما تصفون قالوا يا ايها العزيز ان له ابا
شيخا كبيرا في السن او القدر ذكروا له حاله استعطافا له عليه فخذ احدنا مكانه بدله
فان اباه ثكلان على اخيه الهالك مستأنس به انا نراك من المحسنين الينا فاتمم
احسانك او من المتعودين بالاحسان فلا تغير عادتك قال معاذ الله ان ناخذ
الا من وجدنا متاعنا عنده فان اخذنا غيره ظلم على فتواكم فلو اخذنا احدكم مكانه
انا اذا لظالمون في مذهبكم هذا وان مراده ان الله اذن في اخذ من وجدنا الصاع

اذن ان صح

في رحله

في رحله لمصلحته ورضاه فلو اخذت غيره كنت ظالما فلما استيأسوا منه يئسوا
من يوسف واجابته اياهم وزيادة السين والتاء للمبالغة خلصوا انفردوا واعتزلوا
نجيا متناجين وانما وحده لانه مصدر او بزنته كما قيل هم صديق وجمعه انجية
كندي واندية قال كبيرهم في السن وهو روبيل او في الراي وهو شمعون وقيل
يهودا الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله عهدا وثيقا وانما جعل
حلفهم بالله موثقا منه لانه باذن منه وتأكيد من جهته ومن قبل ومن قبل هذا
ما فرطتم في يوسف قصرتم في شأنه وما مزيدة ويجوز ان تكون مصدرية في موقع النصب بالعطف
على مفعول تعلموا ولا باس بالفصل بين العاطف والمعطوف بالظرف او على اسم ان
وخبره في يوسف او من قبل او الرفع بالابتداء والخبر من قبل وفيه نظر لان قبل اذا
كان خبرا او صلة لا يقطع عن الاضافة حتى لا ينقص وان تكون موصولة بمعنى ما فرطتموه
بمعنى ما قدمتموه في حقه من الخيانة ومحله ما تقدم فلن ابرح الارض فلن افارق
ارض مصر حتى ياذن لي ابي في الرجوع او يحكم الله لي ويقضي لي بالخروج منها او بخلاص
اخي منهم او بالمقاتلة معهم لتخليصه روي انهم كلموا العزيز في اطلاقه فقال روبيل
ايها الملك والله لتتركنا او لاصيحن صيحة تضع منها الحوامل ووقفت شعور
جسده فخرجت من ثيابه فقال يوسف لابنه قم الى جنبه فمسه وكان بنو
يعقوب اذا غضب احدهم فمسه الاخر ذهب غيظه فقال روبيل من هذا
ان في هذا البلد لبذرا من بذر يعقوب وهو خير الحاكمين لان حكمه لا يكون الا
بالحق ارجعوا الى ابيكم فقولوا يا ابانا ان ابنك سرق على ما شاهدناه من
ظاهر الامر وقرئ سرق اي نسب الى السرقة وما شهدنا عليه الا بما علمنا
بان راينا ان الصواع استخرج من وعائه وما كنا للغيب لباطن الحال حافظين
فلا ندري انه سرق او سرق ودس الصاع في رحله او ما كنا للعواقب عالمين فلم
ندر حين اعطيناك الموثق انه سيسرق او انك تصاب به كما اصبت بيوسف
واسأل القرية التي كنا فيها واصحاب العير التي اقبلنا فيها واصحاب العير
التي توجهنا فيها وكنا معهم وانا لصادقون تاكيد في محل القسم قال بل سولت
اي فلما رجعوا الى ابيهم وقالوا له ما قال لهم اخوهم قال بل سولت اي زينت
وسهلت لكم انفسكم امرا اردتموه فقدرتموه والا فما ادرى الملك ان السارق
يؤخذ بسرقته فصبر جميل فامري صبر جميل او فصبر جميل اجمل عسى الله
ان ياتيني بهم جميعا بيوسف وبنيامين واخيهما الذي توقف بمصر انه
هو العليم بحالي وحالهم الحكيم في تدبيرها وتولى عنهم واعرض عنهم كراهة

في شأنه صح

يعني مصر او قرية بقرب مصر لحقهم المنادي فيها والمعنى ارسل الى اهلها واسألهم عن القصة صح

ق

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)